مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٨/٥/٢٢

نمـــاذج فى طـابور المـــلايين

- عـامل : الاســتفتاء امتـداد للتصـحيح الذى بـدأه الســادات
- فـلاح : الســادات هو الأمين على مكاسـب العمال والفلاحين
- طالـب : الشـــباب يعـرف دوافـع المفسـدين
- موظفة : لا مـــكان لفقـــاقيع قاهـــرة ٧٨

فى طابور كبير بطول مصروعرضها وقفت الملايين منذ الساعات الاولى من صباح أمس أمام صناديق الاستفتاء لتقول كلمتها . وكان طابور هذه المرة مختلفـــا .. كان يعـــرف الدوافع التى جعلت السادات يدعوه للحضور ..

وقد فهم كل مواطن معنى هـــذه الدعوة التى وجهها السادات ، ولبى النداء .. وهذه نماذج وقفت فى طابور الملايين أصحاب أعلى كلمـــة فى البلاد ..

● فى شبرا الخيمة يقول سمير عبد الظاهر محمد عامل بشركة اسكو: ان الاستفتاء امتداد للتصحيح الذى بداه السادات فى ١٥ مايو ،والحقيقة اننا كنا نقرأ صحف المعارضة وندهش هل هذه هى الحرية ، أن تقـــوم حملات تشكيك فى كل شىء وكل عمل وكل قيادة وكل فكرة وكل مشروع ، المفروض أن الصحافة عليها مسئولية فاذا بدأت فى الاخلال بمســئوليتها

لابد أن نحاسبها ، والشيوعيون يحاولون تهييج مشاعر العمال بأى وسيلة بالكذب والحق وطبعا العمال فاهمة وعارفة قصدهم ايه ، والطبقة العاملة فى مصر واعية لكل مؤامرات الرجعيه والشيوعية ولايمكن أن تسمح لها بالتخريب .

● فى قليوب يقول عم على حسن فلاح : أنا جيت علشان أقول نعم للسادات بعد ما سمعته وهو بيقول ان فيه عملاء داخل تنظيم اليسار ، واحنا ناسينا كتير من العملاء زمان واكتوينا بنارهم يبقى دلوقت وبعد كل اللى عملناه بعد الثورة نسيب العملاء يخربوا البلد ويحرقوا المال ويقولوا أن مكاسب العمال والفلاحين فى خطر وده كله كذب فى كذب والسادات هو الراجل الامين على مكاسبنا .

● وفى كفر الشيخ تقول سامية رجب الموظفة بالرئيس السادات قال فى خطابه انه يصر على أن يظل الامن والامان وسيادة القانون والديمقراطية ، وتحدث عن التقاتيع فى قاهرة ٧٨ التى تحاول افساد بمعنى الحرية ونحن نقول لهذه التوافع ليس لك مكان على أرضنا بعد اليوم .

● وفى القليوبية يقول فرج عبدالله طالب بكلية الاداب جامعة عين شمس الشباب يعرف الدوافع التى تحرك المفسدين من أهل الماضى وعملاء الشيوعية ، ونحن عشنا بتيادة السادات وعرفنا انه لا يتخذ قرارا الا بعد تفكير ودراسة لمصلحة البلد وقراراته الشجاعة عزت العالم كله ، وقوته يستمدها من شعبه ، ولهذا فالشباب من حوله يعطيه اليوم مزيدا من ثقته لكى ينطلق الى الممارسة الديمقراطية السليمة .

● القس تادرس شحاته كاهن كنيسة مارى جرجس بشبرا البلد — يقول : نحن نريد الديمقراطية الحية السليمة ونريد الوحدة الوطنية القوية والسلام الاجتماعى والحياة الكريمة — وقبل كل ذلك الايمان بالرب الذى هو أساس الحياة فمن لا يؤمن بالله هو بعضو ميت لا وجود له ونحن نريد ناس أحياء ، أفكارهم مخلصة لمصر لان الاصالة المصرية عرفنا فيها الاخلاص والايمان بالله فالمسيحية والاسلام تربطهما علاقة عمرها ١٢ قرنا من الزمان وكل من يفتت الوحدة الوطنية ليس مخلصا لله .

ويقول سعد محمود سلامة وكيل مدرسة الفلكى الاعدادية : ان كلمة نعم ضرورية اليوم لحماية الجبهة الداخلية والضرب على أيدى المخربين والعملاء الذين يعملون على عرقلة عملنا الوطنى والتشكيك فى منجزات الرئيس السادات الذى يشهد له العدو قبل الصديق ، وهم يريدون أن يدخلونا فى دوامة خلافات داخلية تبعدنا عن القضية الحقيقية التى نعيش لها وهى التعمير والتحرير .

ويقول فؤاد محمد عثمان مدرس التاريخ بمدرسة الجمعية الخيرية : دفعنى الى الحضور شعورى بأن كل مواطن شريف يحب مصر لابد أن يشعر بالخطر الذى يحيط بثورتى ٢٣ يوليو و١٥ مايو ، ولابد أن نبعد المخربين من صفوفنا . ونبعد أصحاب الحقد .

● وفى قسم السيدة زينب يقول حمدى مفيد طالب جامعى : أن الديمقراطية بخير وقد جئت لاقول للذين حاولوا أن يشككوا حتى فى الاستفتاء .. اننا لسنا معكم ، وأن الشعب وصل الى درجة كبيرة من الوعى ولن تنجحوا فى جرنا الى

الماضى !! كما لن تنجحوا فى ابعادنا عن الاديان السماوية .

● **وفى لجنة مدرسة محمد على الاعدادية يقول مخيمر محمد ابو الفضل كاتب مخبز [٦٥ سنة] :** الاستفتاء جاء فى محله ، وانا مشت ايام الملكية والاقطاع والرأسمالية والاحزاب الفاسدة ، وشفت كل حزب عاوز يحرق البلد كلها علشان يوصل للحكم وخلاص !! وده كلام ما عادش ينفع !! **وانا كنت تلميذ صغير فى هذه** المدرسة زمان ورأيت عساكر الانجليز يقتلون الشعب المصرى وهو يطالب بالحرية والباشوات يبيعون البلد لسلطات الاحتلال لاجل الوصول الى الحكم ، ده كان زمان ومش حيرجع تانى ، كل شىء تغير !! وبقينا فى عصر السادات يعنى الحرية .

ويقول عبد العزيز أحمد سليمان تاجر بشارع زين العابدين : كلنا عارفين ان السادات بيعمل لمصلحة البلد ، ولازم كلنا فى وقت الخطر نقف معاه ، واحنا دلوقت فى خطر من الشيوعيين ومن بتوع احزاب زمان

ويقول المتولى خضر سائق بمنطقة قرب القاهرة الطبية : انا اننا دولة اسلامية نؤمن بالله وبالاديان وبالرسل ودى حقيقة زى الشمس ، ومهما بيجى الشيوعيين لا يمكن يقدروا يغيروا فينا هذا الايمان ، بالعكس لابد أن نحاربهم ونقول لا يمكن يبقوا فى اى مكان ويتولوا فيه القيادة وده شىء طبيعى . لازم القيادات تبقى مؤمنة بالله ورسالاته .

ويقول محمود عبد العزيز فى لجنة شبرا الخيمة وهو كفيف كان يعمل نجارا : كنا زمان لا نجد ما يكفينا من الطعام ، وكان العمال فى شبرا الخيمة يقسمون السيجارة ، **دلوقت** بقينا احسن كتير ، وبكره هنبقى أحسن وأحسن !! يبقى ليه الشيوعيين عاوزين يحرقوا ويخربوا ويأثروا على عقول الناس وهم ملحدين واحنا لا يمكن نمشى وراهم !! أنا جاى مخصوص علشان أقول أن الشيوعيين لازم نبعدهم عن حياتنا .

ويقول الشيخ عبد الكريم سليمان حجاب صاحب مكتب تحفيظ القرآن : سألتونى نعم لان السادات قال فى آخر خطاب له : اطردوا النفاق ، اطردوا التسلق والانتهازية !! اطردوا الخوف والعجز !! تجمعوا لحماية الديمقراطية من أعداء الديمقراطية والساعين بها الى خراب الوطن والتشكيك والمستمرين للكلمة لتكون اداة تخويف . وتأثرت جدا بكلمات السادات وشعرت بأن البلد تحتاج الى رأى كل مخلص شريف .

وتقول فريال عبد العزيز سلامة ربة بيت : السادات قائد يشرفنا فى كل مكان !! ولا يمكن أن نتصور أن تعود أيام فاروق والاحزاب والفساد !! ولا نتصور كمان أن الشيوعيين يبقوا فى مواقع قيادة فى اى مكان !!

● **فى السيدة زينب يقول على فهمى موظف :** اننا نرفض حملة الاثارة ولهذا نقول نعم لان الصحافة يجب أن تلتزم بنظام الدولة ولا تخرج على ميثاق الشرف الصحفى ، ولابد أن تكون ممارسة النقد على أساس أخلاقى سليم .

ويقول ابراهيم علم الدين مؤذن مسجد السيدة زينب : نحن نثق فى الرئيس السادات وتاريخه الطويل يشهد على اخلاصه وحبه لمصر ، ونرفض الملحدين وأنصار العودة للماضى !! ولا بد أن نزرع الحب بدل محاولات زرع الحقد والكراهية . □

■ مستقيل من حزب اليسار :
فئة مشبوهة تسيطر على الحزب
ابعادها ضرورى لحماية الديمقراطية

فى القاعدة العمالية الصلبة فى شبرا الخيمة وقف عشرات الالاف من العمال باصرار ليقولوا نعم للمبادىء الستة ، وكان اهم ما يعنيهم فيها هو رفضهم لان يمارس الشيوعيون العمل السياسى او ان يتولى من ينكرون الاديان اى موقع من مواقع القيادة ، وكانت كلمتهم ان مصر لايمكن ان تكون تربة لبذور الشر

● عبد الفتاح شحاته رئيس اللجنة النقابية بالشركة الشرقية للتجارة والصناعة يقول : كنا ٣ الاف عضو فى حزب اليسار انضما للحزب لاننا ظننا انه سيسير نحو الديمقراطية الصحيحة .. وبالتالى فقد كان جزء كبير من عمالنا يؤمنون بالتجربة التى نادى بها السيد الرئيس لكن حين اتضح لنا أن حزب اليسار يسيطر عليه فئة مشبوهة ماركسية ميلة تريد أن تحتكر الحزب لنفسها وتحتكر معها الجماهير وتثيرها مما استبان لنا أن موقع العمال الصحيح هو داخل حزب مصر فانضممنا الى حزب مصر وكان ذلك فى بداية الانتخابات الاخيرة لمجلس الشعب وكنا أول من انتقدناه وأنا أرى فى هذه المبادىء تصحيحا لما يجرى من انحرافات فى هذا الحزب فالرئيس يرجع الى الشعب دائما ليتركه يقول الكلمة الاخيرة فى مودة الاحزاب القديمة التى لها ماض ميئوس منه . وحزب اليسار الذى يتحرك بطريقة تناقض قانون الاحزاب . □

أم شهيد :
الحرية ثمنها دم أولادنا ولن يفسدها المخربون

● **الاولى : امينة احمد حسين أم لشهيد من شهداء ١٩٦٧ اسمه : علم الهدى عبدالحليم تقول :**

انا قدمت لمصر ابنا واحدا والحمد لله ، الحقيقة ده مش كفاية ، اذا ماكناش كلنا نموت علشان بلدنا امال حنعيش ليه ، وانا فهمت كل كلمة فى المبادىء اللى قالها الرئيس السادات ، وهو معقول نسيب الشيوعيين يعملوا اللى هم عاوزينه ويقولوا أهى دى الحرية ؟! هو فيه فى الدنيا بلد توافق على أن يحصل فيها حرق وخراب وتبقى حرية ؟!

● **والثانية : نظيمة عمارة .. والدة الشهيد يسرى مصطفى الذى استشهد فى حرب اكتوبر ٧٣** تقول : الريس السادات بيشتغل ليل ونهار علشان البلد ؟! عمل لنا الحرية قامت التمابين خرجت من الجحور علشان تخرب الدنيا ؟! يعنى حنسيبهم يضيعوا البلد ؟! والا نستنى عليهم لغاية ما ترجع البلد زى ما كانت قبل الثورة والغلابة ينضربوا بالكرباج والاسياد ياخدوا خيرها لوحدهم زى زمان ، ويبقى اللى زى حالاتنا لا له كلمة ولا له رأى ؟! والا نسيب الشيوعيين يخربوا ويقولوا احنا مع الغلابة ؟! لا ياستى ؟! دول مش مع الغلابة ؟! دول مع الشيطان ؟! هو الشيطان اللى بيخليهم يحرقوا البلد ويعملوا فوضى ؟! احنا عاوزين السادات يحمى البلد